أثر طريقة أورتون – جلنهام في علاج تدني المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف سمع ملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي

The effect of "Orthon- Gigglingham method"in treating low reading skills of hearing impaired pupils enrolled in the primary stage.

تفاحة بوثلجة[1*]

[1]جامعة الجزائر 2، (الجزائر)، tefaha.bouteldja@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام:2021/05/09 تاريخ القبول:2021/07/04 تاريخ النشر:2021/07/15

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اثر طريقة "اورتون – جلنهام " في تطوير المهارات القرائية لدي فئة التلاميذ ضعاف السمع الملتحقين بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا. حيث قدر عددهم 30 تلميذا مجهزين سمعيا (من 6-11سنة). قامت الباحثة بتطبيق سلسلة اختبارات ومقياس لتقييم المهارات القرائية مستخدمة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال الإحصاء الوصفي البسيط وكذا اختبار "ت" لتوضيح وجود أو عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة و التجريبية .و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير و فعال للطريقة المستخدمة مع وجود أثر لمتغيري السن و المستوى الدراسي لصالح الاختبار البعدي. و أوصت بضرورة تنويع طرق التدريس واحترام خصائص المعاقين سمعيا .

الكلمات المتاحية: أثر – طريقة – مهارات القراءة – –ضعاف سمع.

Abstract:

The present study aimed to identify the effect of the "Orthon-Gilingham" on developing reading skills among the group of hearing-impaired students enrolled in the school for hearing-impaired children. The number of which was estimated at 30 hearing-equipped pupils. The researcher applied a series of tests and scale to assess reading skills using statistical packages for social sciences through statistics. The simple descriptive test as well as the "T" test to clarify the presence or absence of statistical significance for the differences between the control and experimental groups. The results of the study indicated that there is a significant and effective effect of the method used, while the effect of ag anacademic level factor appears. And it recommended the necessity to diversify teaching methods and respect the characteristics of the hearing impaired.

Keywords: Efffect, method, reading skills, hearing impaired.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة:

يعتبر تدني مستوى الصم و ضعاف السمع الأكاديمي خاصة في مجال القراءة، من المعضلات التي تواجه العاملين في ميدان تعليم الأفراد الصم و يضعهم أمام تحد كبير أمام أنفسهم ، و أمام الأفراد الصم ،و أمام المشرعين من أجل إثبات فعالية الجهود التي يقومون بها .إذ لم يعد من المقبول القول أننا نعمل على تعليم الصم لسنوات طوال ثم نكتشف فيما بعد أن الصم لم يتعلموا أو أنهم تعلموا تعليما سيئا ،حيث لا يمكنهم من تجاوز مستوى المرحلة الابتدائية إلا ما ندر و بجهود غير مرتبطة بالمؤسسات التعليمية التي تشرف على تعليمهم . لهذا فإن الباحثين في مجال تعليم الصم قاموا بالبحث عن طرق و أساليب تعليم ترفع من مستوى الصم الأكاديمي . و تمكنهم من التعلم الذاتي و تساعدهم على القراءة والكتابة تتفق مع طبيعتهم وخصائصهم. ومن هنا تنبع أهمية العمل على تطوير مهارة القراءة بالتدريب المنظم ، غذ أن مهارة القراءة الضعيفة لدى الأطفال ضعاف السمع ليست أمرا يعوق تعلمهم للقراءة على الرغم من أن أداءهم غير مماثل لأداء الأطفال السامعين .وتبسيط مواد القراءة وتقديمها بشكل معدل قد يفيد في التعرف على المفردات وبناء الجمل.) Bomford and Sauders,1994).

2- الإطار العام للدراسة :

2-1- الإشكالية :

إن أي قصور في حاسة من الحواس يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفي لهذه الحاسة والسمع من الحواس المهمة للإنسان لأنه يساعده على إدراك عالمه منذ الصغر واللغة هي وسيلة التواصل التي يستعملها للتعبير عن انفعالاته ورغباته واللغة المقروءة جزء أساسي من هذه العملية التواصلية و أي خلل يصيب هذه الحاسة قد يؤثر بشكل سلبي على جوانب شخصية الطفل الانفعالية والاجتماعية واللغوية والأكاديمية. وتعتبر المهارات القرائية من أهم المهارات التي تؤثر في تعليم التلاميذ المعاقين سمعيا و تتاثر هذه بشكل اكبر عند التلاميذ الملتحقين في مدارس المعاقين سمعيا بالمقارنة مع التلاميذ الذين يدرسون في المدارس العامة.(**ثابت ، 2002 ،123**) .

وبذلك تمثلت إشكالية الدراسة في:

1- ما مدى أثر طريقة "جلنجهام " في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ،التلاميذ ضعاف السمع حسب متغير المجموعة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين نتائج أفراد المجموعتين في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ ضعاف سمع وفق المستوى الدراسي؟

ومن ثم صياغة الفرضيات التالية:

2-2- الفرضيات :

1- هناك أثر فعال لطريقة "جلنجهام" في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع وفق متغير المجموعة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

2-3-أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مستوى المهارات القرائية عند التلاميذ ضعاف السمع الملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي وكذا تحسينها باقتراح استخدام طريقة "جلنجهام" .

- التعرف على اثر وفاعلية طريقة 'جلنجهام " في تحسين القراءة ومهاراتها ومن محاولة علاج التدني في المستوى القرائي لدى هذه الفئة .

2-4- الدراسات السابقة :

فمن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للبحث عن تأثير الإعاقة السمعية على تعلم القراءة ومهاراتها عند الطفل الملتحق بالطور الأول من التعليم الابتدائي وقد انطلقنا من دراسات سابقة نذكر منها:

دراسة الحلواني (1999) : قام بدراسة مهارات القراءة عند مجموعة من التلاميذ من كلا الجنسين ملتحقين بمدارس في الإمارات العربية حيث قسمهم إلى ثلاث مجموعات : الأولى تكونت من 38 تلميذ من عمر 8 سنوات من ذوي تحصيل متوسط ،أما الثانية فتكونت من 38 تلميذ متوسط أعمارهم 10 سنوات من ذوي التحصيل المتأخر والثالثة تتكون كذلك من 38 تلميذ من عمر11سنة يعانون إعاقة سمعية متفاوتة وتوصل الباحث إلى مهارات المتخلفين دراسيا مشابهة لمهارات القراءة عند ضعاف السمع.

- دراسة روحي عبدات (2008) : والذي قام بدراسة مقارنة بين مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجين وتلاميذ ملتحقين بمدارس التربية الخاصة .

- دراسة "جيبس "(2004) : والذي تناول فاعلية طريقة "اورتون" في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ صم متوصلا إلى نتائج تؤكد فاعلية هذه الطريقة في تحسين وعلاج الصعوبات القرائية لدى هذه الفئة. .

- دراسة الزريقات (2011) : والذي تناول دراسة تقييم مهارات القراءة لدى المعاقين سمعيا ووجد تأثير عدة متغيرات على تعلم القراءة و اكتساب مهاراتها.

2-5- مصطلحات الدراسة:

أثر : من التأثير بمعنى ترك علامة في الشيء والمعنى الإجرائي هو ترك العلامة في تحسن المهارات القرائية .

الطريقة : هي المنهج والمسلك .

مهارات القراءة : هي تلك المهارات المستخدمة في التعرف على الكلمات و فهمها. (بدرية الملا ، 1987).

ضعيف السمع : هو التلميذ الذي يعاني من الفقدان السمعي يصبح معه صعبا فهم الكلام بواسطة حاسة السمع لوحدها لكن باستخدام المعينات السمعية يستطيع سمع الكلام وفهمه (الزريقات ، 2005 ، 83)

3 – الإطار النظري:

3-1- مفهوم القراءة:

تعد القراءة من المواد الدراسية التي يبد أ تعلمها في الطور الأول من التعليم الابتدائي و تتجسد أهميتها في كونها الركيزة الأساسية للكثير من النشاطات المدرسية المهنية لذلك يتم تعليمها في السنوات الأولى من الدراسة .و منه أصبحت القاعدة التي ينطلق منها التلميذ لبناء مكتسباته المعرفية و تطور هدفها من مجرد الوصول

بالقارئ إلى فك الرموز الكتابية و قراءة الحروف أو الكلمات منفصلة إلى فهم النصوص المقروء ة كوحدة كلية . فأصبحت القراءة نعمة لا يعرفها إلا الأميون ذلك أن الأمي اليوم هو الذي لا يحسن استعمال تقنيات الاتصال الحديثة فما بالك بالذي لا يعرف القراءة و الكتابة .

و تشكل القراءة أيضا أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية وتعد من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات ، وهي من الموضوعات التي يجب الاهتمام بها ، خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنها تمكن من الاتصال المباشر بالمعارف والعلوم المختلفة .

3-2ا – لمهارات اللازمة للقراءة :

يشير العلماء إلى أن الكفاءة في الأصوات والقواعد الإملائية والكتابية تعتبر من العناصر الأساسية في اكتساب مهارة القراءة وان غياب أو ضعف الكفاءة في هذين المجالين يؤثر سلبا في اكتساب المهارات القرائية إضافة إلى القدرات العقلية حيث أشارت دراسة 'ليونكوبرا 1996) إلى جود علاقة واضحة بين سرعة تعلم مهارة القراءة و بين الدرجات التي حصل عليها الطفل في اختبار الذكاء .

3-3- مراحل اكتساب مهارات القراءة :

يرى "هينز ويرنر أن تطور مهارات القراءة يمر عبر ثلاث مراحل وهي كالتالي :

- المرحلة الأولى تدعى المرحلة الكلية حيث يكون الإدراك الكلي هو السمة السائدة في عمليات الإدراك المختلفة.وفي هذه المرحلة يكون التركيز على الانطباعات الحسية بشكل مباشر والاهتمام بالخبرات الشخصية التي تؤثر على الإدراك حيث تلعب المشاعر دورا رئيسيا في عمليات الإدراك .

- المرحلة الثانية : وهي المرحلة التحليلية وفيها يتم إدراك الأجزاء التي تكون الكل .

-المرحلة الثالثة : وتوصف بمرحلة التكامل أو الدمج فيسود فيها نوع من التكامل بين الإدراك الكلي والإدراك الجزئي وهي آخر مرحلة في تطور الإدراك.

وفيما يخص عملية التعلم فان الفرد يمر أثناء تعلمه أو اكتسابه مهارة ما عبر هذه المراحل الثلاث والتي يمكن ملاحظتها في التطور الإدراكي أثناء تعلم القراءة حيث تتضح في كل مرحلة من مراحل تعلم واكتساب المهارات طبيعة المهارات التي يوظفها الفرد أثناء تعلمه لهذه المهارة .

وتستمر مهارات القراءة بالتطور إلى مستويات أعلى حيث يتمكن الطفل من قراءة وفهم نصوص أكثر صعوبة أو تعقيدا وبشكل أسرع وتعتمد سرعة هذا التطور على مهارة الطفل في التحليل التلقائي مع محتوى المادة المقروءة كما أن المعرفة المسبقة بالموضوع والحصيلة اللغوي الجيدة وفهم المادة واستيعابها يسهمان إلى حد كبير في سرعة ودقة التعامل مع الكلمات المكتوبة و يكمن أكثر ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة في القدرات اللغوية المتطورة والقدرة على الاستدعاء السريع للخبرات اللغوية السابقة وربطها مع النص المقروء لما لهذه المهارات اللغوية من أثر كبير في سرعة القراءة وفهم النص المكتوب,(Lerner ,2000)

3-4- تأثير الإعاقة السمعية على النمو :

تعتبر الإعاقة السمعية إعاقة لغوية بالدرجة الأولى لتأثيرها المباشر على اكتساب اللغة ، وتكون المستويات اللغوية لدى الأطفال مختلفة على نحو خطير حتى لو توفر تدخل مثالي ، فالفقدان السمعي يشوه الإشارات

الصوتية ويتداخل مع ذلك معالجة المعلومات السمعية والتأخير في النمو اللغوي يسبب مشكلات معرفية وتعليمية وتظهر خاصة في مرحلة الطفولة (Smith, 2004 ,147) .

وعليه يتضح تأثيرها على النمو اللغوي من خلال مشكلات الكلام واللغة وتتفاوت هذه الصعوبات على حسب عدة عوامل منها : درجة الإعاقة السمعية ، طرق التواصل المستخدمة ، الدمج المدرسي ، الخلفية الثقافية اللغوية ووجود اضطرابات أو إعاقات مصاحبة (Smith ,2004,127). ويشير "الزريقات" إلى خصائص كلام المعاقين سمعيا :

– طبقة صوتية عالية.

– صوت رتيب ذو نغمة وتيرية.

– إيقاع ضعيف .

كلام مجهد يحتاج إلى نفس أكثر .

– صعوبة إنتاج الحروف الساكنة وتشويه البعض الآخر.

3–5– مهارات القراءة عند المعاقين سمعيا :

تزداد المشاكل التربوية المدرسية بدخول الأطفال المعاقين سمعيا لمدرسة فيصعب التفاهم مع أقرانهم العاديين ، نظرا لقلة مهارات التواصل وذلك لغياب وافتقارهم للغة . وتؤكد بعض الدراسات أن خضوع المعاقين سمعيا لبرامج تربوية تدريبية يحسن من المهارات القرائية لديهم مثل دراسة (Luethe ,Stahman,1998). ووجدت دراسات أخرى اختلافا في درجات القراءة لدى فئة المعاقين سمعيا والتي أرجعته بعضها إلى درجة فقدان السمع (Renolds ,1986). واختلفت الدراسات وتطرقت إلى تأثير عوامل أخرى كاهتمام الوالدين بتعليم ابنهم المعاق ، كما أن جودة البرامج التربوية والتعليمية لهؤلاء التلاميذ مكنتهم من الحصول على قدرات تواصلية جيدة عن طريق النطق أو بلغة الإشارة في حين ذكرت دراسات أخرى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية وكذا مستوى تعليم الوالدين وبداية التأهيل ومدته (Paul,2004, 217) . وتأتي الدراسات العربية (ثابت ، 2002) والتي قامت بتقويم مهارات القراءة الصامتة عند عينة من التلاميذ ضعاف السمع مقارنة مع تلاميذ عاديين من حيث السمع بمدينة الرياض، بمعرفة مدى الارتباط بين الإعاقة السمعية و مستوى القدرات القرائية ، حيث تناول عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي والصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط متوصلا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات القراءة المختلفة بين المعاقين سمعيا والعاديين مستخلصا أن طول مدة الدراسة يؤدي إلى التقدم في مستوى غالبية المهارات القرائية.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة والتي هدفت إلى التعرف على مهارات القراءة عند الناطقين والمعاقين سمعيا ، يتبين لنا أن القدرات القرائية للعاديين متطورة أكثر عند العاديين .وعليه وما لا شك في هو أن السلوك القرائي لدي المعاقين سمعيا مرتبط بدرجة الفقدان السمعي وكذا وضوح الكلام فكلما كانت درجة العجز السمعي كبيرة كان وضوح الكلام ضعيف ومنه كانت القراءة أضعف.

– عدم وضوح كلام المعاقين سمعيا (الإعاقة السمعية الشديدة).(**الزريقات ،2005 ، 198**).

3-6- الإعاقة السمعية و التدني القرائي :

إن افتقاد الإنسان لبعض حواسه،يترتب عليه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلالها ،و بالتالي يجد ذاته معزولا عن أقرانه ،و بالتالي فافتقاد الإنسان حاسة السمع سوا ء بشكل كلي (صمم) أو بشكل جزئي(ضعف سمعي) يؤدي إلى تضييق عالم الخبرة الخاصة به فضلا عن ذلك تأثيره على جوانب النمو بالسلب دون استثناء بشكل يعوق إدماجه مع أقرانه العاديين المحيطين به كالوالدين أو المعلمين أو الأصدقاء وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء عملها مع فئة الصم لفترة زمنية طويلة في مدرسة الصم في حجوط ،أن المعاقين سمعيا يعانون من العديد من المشكلات التي تعوق نجاحهم نتيجة لفقر مهاراتهم اللغوية .فالإعاقة السمعية تحد و تنقص من الخبرات .فضلا عما سبق ،فإن المتأمل في الدراسات السابقة ذات الصلة بالمعاقين سمعيا ،يرى أن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات تدعو للتفكير في حل تلك المشكلات و الصعوبات .و تأتي الدراسة الحالية كمحاولة علمية للكشف عن مشكلات القراءة لدى المعاقين سمعيا ،خاصة أن المعاقين سمعيا يعانون (حسب الدراسات) من انخفاض في مستوى التحصيل الأكاديمي بالمقارنة مع العاديين و يظهر هذا الانخفاض في معظم جوانب المنهاج خاصة القراءة ،لذلك يقل مستوى تحصيلهم الأكاديمي في المتوسط بثلاثة صفوف عن تحصيل أقرانهم العاديين (القريوتي ، 2002 ، 121).

3-7- الضعف القرائي :

إن ظاهرة الضعف القرائي لدى فئة المعاقين سمعيا من الظواهر المنتشرة والتي غالبا ما تكون وراء الفشل الدراسي لهؤلاء التلاميذ .فالطفل العادي يعتمد في قراءته على كل من الإدراك السمعي (أصوات الحروف والكلمات) والبصري (الشكل المكتوب) بينما الطفل المعاق سمعيا فيعتمد كليا على أحد هما (تمييز الحروف بصورتها المكتوبة فقط أو إدراك صوت الحرف بمعنى التهجي).

إذن ، تأخذ مشكلة التدني القرائي لدى المعاقين سمعيا جانبا كبير الأهمية من ضعفهم الدراسي حيث أنها تشغل أفكار كثيرة من المعلمين وأولياء الأمور وتبقى هذه الظاهرة بشكل مزمن تلاحق التلاميذ المعاقين سمعيا حتى في المراحل المتقدمة (عواد ، 2000، 159).

وبذلك تتعدد الدراسات المتعلقة بتطوير طرائق التدريس واستراتيجيات وأساليب تدريس تلاميذ التربية الخاصة ومنهم المعاقين سمعيا في المدارس الابتدائية ، الا ان الكثير من هذه الدراسات تتناول أبعاد عامة وبعضها لا يولي للقراءة والكتابة بحاجات التلاميذ جزي الإعاقة وميولهم ز خصائصهم المعرفية و العقلية وأنماط تعلمهم المفضلة (' الجهني ،2017، 42) ومن هذه الدراسات دراسة البواليز (2006) دراسة جاسم ومُحَمَّد (2015) دراسة الجهني(2017) إلا أن دور استخدام طريقة تقوم على مبدأ تعدد الحواس في تعليم التلاميذ تتلاءم وخبراتهم وقدراتهم وتلبي حاجاتهم ورغباتهم .

كما أن التوجهات التربوية الحديثة تقوم على ضرورة التطابق بين إستراتيجية التدريس للمعلم من جهة وأنماط التعلم لدى تلاميذ التربية الخاصة من جهة أخرى وبذلك يهتم الباحثون اليوم بمدى ملائمة طرق التدريس المستخدمة مع أنماط التعلم المفضلة لدى التلاميذ المعاقين وكيفية تكييف الطريقة على نحو يجعل التعلم أكثر فاعلية وديمومة (الفقهاء ، 2002،12).

إذن "،قد تحد الإعاقة من قدرة الفرد على التعلم من خلال طرق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية ،أدوات و أساليب مكيفة و معدلة "(الخطيب ، 1994 ، 146). ونظرا لطبيعة المعاقين سمعيا يتطلب تدريسهم تكييف طرق التدريس أي استخدام طرق ومناهج مكيفة ولقد بينت الدراسات أن التلاميذ المعاقين سمعيا يفضلون الطرق الحسية البصرية من تلك الدراسات دراسة "اجار جاكبسون Ajar jakobson (2010),

3-8- مظاهر الضعف القرائي :

تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارا عند المعاقين سمعيا وقد تتعلق هذه الصعوبات بالقراءة أحيانا و تخص التهجي.

1- مشكلات تتعلق بالقراءة :

- صعوبة في التعرف على الأصوات الموجودة ة داخل الكلمات.
-صعوبة في إدراك القوافي /السجع والجناس والكلمات المتشابهة (في البداية او النهاية) بصورة عامة
-لا يعرف أين يقف أو يخطئ وينظر إلى السطر الخطأ.
- صعوبة في نطق الكلمات المتعددة المقاطع.
- ضعف في التعامل مع الكلمات
-عدم الميل للقراءة من اجل المتعة (السعيدي ، 2009، 39)
- حذف بعض الكلمات وأحيانا إضافة كلمات .
-القراءة المتقطعة .
- كثرة الحركات الرجعية .
-تكرار الألفاظ أثناء القراءة.
-الحذف
- الإبدال
- الإبدال .
- القلب
- المبالغة في رفع الصوت وخفضه
- العجز عن أداء المعنى.

3-9- أسباب الضعف السمعي :

يرى التربويون أن ثمة أسبابا تؤدي إلى مثل هذه الصعوبات ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم أي التلميذ ومنها يخص الكتاب المقرر وما يتعلق باللغة العربية والأحوال الاجتماعية والبيئية.أما العلاج فيتم بمعالجة الأسباب الخاصة بالمعلم وتلك التي تخص التلميذ و أخرى تتعلق بالكتاب المدرسي وحتى تلك التي تخص اللغة.

3-10- طرق تحسين القراءة :

لقد تعددت طرق تحسين القراءة و التي صممت لغايات معالجة ا لصعوبات لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة و ذلك نظرا لاختلاف أنماط الصعوبات القرائية و درجة حدتها و درجة حدتها و لاختلاف القائمين على تطبيقها فلا يوجد طريقة بعينها تصلح لمعالجة مشكلة قرائية معينة عند كل الطلاب فما يناسب هذا الطفل قد لا يناسب غيره بل قد يحتاج إلى تعديل أو طريقة أخرى ما يفشل عند هذا الطفل قد لا يصلح لمعالجة مشكلة تلميذ آخر لذا لا يمكن الاعتماد على واحدة بل لابد من التنويع في الطرق من وقت لآخر و من حالة إلى أخرى كذلك و قد يقوم المعلم المعالج بنفسه بتطوير أو إعداد طريقة تكون أكثر ملائمة لمعالجة المشكلة القرائية و سنعرض بعض الطرق العلاجية لمعالجة صعوبات القراءة وهي الأكثر شيوعا و استخداما (أسامة البطاينة و آخرون ،2007 ، 242).

لقد حظي تعليم الأطفال الصم و ضعاف السمع بالاهتمام في السنوات الماضية نتيجة إلى ما دعت إليه الاتفاقيات والدولية و حقوق الإنسان و المساواة بين أفراد المجتمع.وقد تمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج التربوية التعليمية و التأهيل التي من شانها تحسين المستوى التعليمي لهؤلاء الأشخاص.و لقد شهد مجال تعليم الصم وضعاف السمع العديد من التوجهات الحديثة منها التعليم الخاص ، إتباع و تطبيق مناهج التعليم العام و الدمج المدرسي. فأداء المعاقين سمعيا يتأثر سلبيا في التحصيل الدراسي عموما ،و بوجه خاص في التحصيل القرائي نتيجة نموهم اللغوي الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير سلبا على التحصيل في القراءة .و قد أفادت دراسات عديدة بأنه كلما زادت المتطلبات اللغوية و مستوى تعقيدها أصبحت قدرة التلاميذ المعوقين سمعيا على التحصيل أضعف.فضلا عن عدم ملائمة طرق التدريس المتبعة (حافظ، 2000 ،163).ومن خلال ما يمكن أن توفره طريقة تعدد الحواس المعتمدة على أسلوب "جيلنهنام' من تشويق للأطفال العاديين عامة و الصم خاصة في عملية تعليم القراءة فإنه من المناسب التعرف على مدى الفروق بين التعليم بالطريقة التقليدية و الطرق الأخرى كطريقة "جلنجهام" .

1- الطريقة الحسية الحركية :

وقد ابتكر هذه الطريقة "جريس فرنالد وهلين كيلر"وتعتمد على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة وتعرف بالفاكت "(الظاهر ، 2008 ، 216) .وهي تفترض بوجود تباين في الاعتماد على الحواس وفي أهميتها وفي كفاءتها النسبية داخل الفرد الواحد مما يفرض عليه تفضيلا حسيا او معرفيا لأي منها في استقبال المعلومات والمثيرات وبذلك يحدث التكامل بين هذه الوسائط او الحواس .

ومن بين الأساليب المعتمدة على مبدأ الحواس نذكر طريقة "فيرنالد " وهي لا تختلف عن طريقة "الفاكت ".

2- **الطريقة الصوتية** : وهي تعتمد على الوحدات الصوتية أو الحروف كأساليب علاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية ومنها :

أ- **طريقة مونرو** : و هي تتلخص في :

1- التعرف على التمييز بين الأصوات وتبدأ من البسيط إلى الصعب حيث تبدأ بالحروف المتقاربة في الأصوات.

-2 الربط بين الحرف وصوته الشائع ويمكن أن يتبع الحرف في البداية ومن ثم جمع أصوات الحروف ليكون الكلمة.

ب- طريقة هيج -كيرك -ليرك للقراءة العلاجية : ظهرت أساسا للأطفال المعاقين القابلين للتعلم والتي تعتمد على استخدام الطريقة الصوتية منظمة باستخدام التعلم المبرمج ويقسم كل تدريب إلى أربعة مراحل ويجرى فيه تغيير بسيط في القسم الأول بتغيير الحرف المتحرك الأول وفي القسم الثاني يغير الحرف الأخير وفي القسمين الثالث والرابع يتم تغيير الحرفين الأول والأخير (قحطان ، 2008، 230).

3- **طريقة تكرار الكلمة** :إن عملية إعادة القراءة تهدف إلى منح التلميذ فرصة لتكرار القراءة لتنمية الطلاقة الشفهية.وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة فتعليم أصواتها للأطفال '(عبيد، 2009، 107).

4- طريقة جلنجهام :

يرجع الفضل إلى تأسيس هذه الطريقة إلى عالم الأعصاب الأمريكي" صاموئيل اورتون" ، حيث قام بدراسة مشاكل اللغة لفئة المتخلفين عقليا وكذلك دراسة اضطرابات اللغة لثلاث آلاف طفل وشاب يعانون من مشاكل اللغة .فقد اكتشف وجود علاقة بين التأخر القرائي ومجموعة من العوامل مثل استخدام اليد اليسرى – والعين اليسرى كذلك أشار إلى وجود أخطاء شائعة في القراءة مثل الحروف والكلمات المتشابهة ومن خلال الملاحظات صاغ 'اورتن'نظرية الرموز المكتوبة التي تركز على أخطاء عكسية في القراءة كما اظهر وجود علاقة بين التأخر القرائي والوراثة .واقترح وجود خلل في الإدراك البصري في مناطق معينة من الدماغ ..

وتبدأ هذه الطريقة بتعلم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة عن طريق عملية الربط إذ يجري أولا ربط الرمز البصري مع تسمية الحروف وأصواتها كما يسمع نفسه عند قراءتها فهي تربط بين النماذج البصرية والسمعية والحسية العضلية.

4- الطريقة والإجراءات المنهجية :

4-1- منهج الدراسة : نظرا لأن الدراسة النظرية وحدها لا تكفي للكشف عن الحقائق ذات الصلة بموضوع البحث ، فإنه من الضروري القيام بالدراسة الميدانية ، عن طريق إتباع خطوات علمية و منهجية ، واختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول إلى نتائج دقيقة وكذا قابلية التعميم على المجتمع الأصلي. **و** لقياس فاعلية إستراتيجية تعدد الحواس في تنمية مهارات القراءة لدى ضعاف السمع اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي (اختبار قبلي – بعدي) لمهارات القراءة لمجموعتين إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية متكافئتين و ذلك بتطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة على المجموعة التجريبية فقط.

-الحدود الزمانية المكانية للدراسة : تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019/2018 في مدرسة الأطفال المعوقين بحجوط ولاية تيبازة.

4-2- عينة البحث : تكونت عينة البحث من 30 تلميذ ضعيف سمع من الطور الأول من التعليم الابتدائي من كلا الجنسين (ذكور و إناث) في مدرسة المعاقين سمعيا بحجوط في الموسم الجامعي 2018/

2019 ، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية و تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ، مجموعة ضابطة تكونت من15 تلميذ وتلميذة و مجموعة تجريبية تكونت من15 تلميذ و تلميذة .

4-3- **أدوات الدراسة** : قامت الباحثة ببناء اختبار قرائي واعتمدت في بناءه على مقياس مهارات اللغة العربية للباحث 'هاني حنفي العسلي 2013/2012 :

4-4- أداة قياس مهارات قراءة الأحرف العربية ، قراءة الكلمات ، و الجمل (اختبار قرائي خاص بالسنة الأولى و الثانية ابتدائي مستوحى من الكتاب المدرسي)

4-4-1-التنقيط :

إذا قرأ الحرف بحركة واحدة أعطي الدرجة .1

إذا لم يقرأ الحرف مع الحركات يعطى الدرجة 0 .

عند قراءة الحرف بحركتين كانت الدرجة2.ن8

و تعطى الدرجة 3 عند القراءة ب 3حركات.

إعطاء نقطة واحدة عند التمكن من قراءة كلمة واحدة و نقطة واحدة لكل جملة .

ونشير إلى أنه كان يتم تقديم تعزيزات مختلفة للاستجابات الصحيحة وتمثلت في تقديم معززات إشارية برفع الإبهام للأعلى أو الابتسام أو هز الرأس و حتى لفظية أما فيما يخص عدد الجلسات فكانت على مدار الفصلين الدراسيين ما يعادل 5 أشهر واستغرقت الجلسة الواحدة 45 دقيقة جلسة يوميا على مدار 5 أيام في الأسبوع من العام الدراسي 2019/2018

4-4-2 -- **صدق الاختبار** : و هناك الكثير من الطرق التي يقاس بها الصدق و اقتصرت الباحثة على نوعين من الصدق حيث أنهما يفيان بالغرض وهما :

1- **صدق المحكمين** : بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج و طرق التدريس و معلمي التلاميذ

الصم من ذوي الخبرة و أساتذة جامعيين و دكاترة و قد بلغ عددهم (10) و ذلك لاستطلاع أرائهم حول مدى :

- تمثيل بنود المقياس للأهداف المراد قياسها .
- تغطية جميع بنود الاختبار للمحتوى.
- مناسبة الاختبار لمستوى التلاميذ.
- صحة فقرات الاختبار لغويا و علميا.

و قد أبدى المحكمين بعض الملاحظات و الآراء في الاختبار و منها :

حذف بعض البنود التي لا تتماشى مع البرنامج المعد للصم .

في ضوء تلك الآراء تم تعديل اللازم بحيث بقي الاختبار في صورته النهائية.

2 – **صدق الاتساق الداخلي** :أي قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف، ودرجة الاختبار الكلية و كذلك درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بمستوى الأهداف الكلي التي تنتمي إليه

وجرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 08 تلاميذ .من خارج أفراد عينة الدراسة و تم حساب معامل ارتباطات "بيرسون" بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار و الدرجة الكلية للاختبار.

3– **الثبات** : ولحساب معامل الثبات تم اختيار عينة 10 تلاميذ ضعاف السمع خارج عينة البحث (عينة الدراسة الاستطلاعية) بتاريخ 10/ 01 / 2017 إلى 20/ 01/ 2017 و أعيد الاختبار بعد 13 يوم من الاختبار الأول (2017/02/25) و حاولت الباحثة جاهدة إجراء الاختبارين في نفس الظروف و بعد الحصول على النتائج قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بينهما باستخدام قانون (بيرسون) و الجدول (01) يوضح ذلك:

جدول (01) العلاقة بين درجات الاختبار الأول و اختبار الإعادة للعينة الاستطلاعية:

حجم العينة	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط
10	0.1	0.87

المصدر:من اعداد الباحثة،2021،ص11

بعد انتهاء فترة التجربة تخضع المجموعتان لاختبار مهارات القراءة و في ضوء هذا التصميم يمكن التعرف على دور استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف السمع من الطور الأول من التعليم الابتدائي ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لكلا المجموعتين التجريبية و الضابطة.

4. 5. متغيرات الدراسة : تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات التالية :

– طريقة "الفاكت" (المعتمدة على أسلوب" أورتون "و"جلنجهام") كمتغير مستقل .

– مهارات القراءة كمتغير تابع .

(أولى وثانية ابتدائي). – المستوى الدراسي

– العمر الزمني

4 . 6 . المعالجة الإحصائية : استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة نتائج الدراسة وتم ذلك باستخدام الإحصاء الوصفي البسيط (النسب المؤوية ، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية) وقصد التأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم اللجوء إلى اختبار "ت".

4 .7 . عرض نتائج الدراسة: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة الضابطة والتجريبية ، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء التلاميذ على اختبار القراءة القبلي والبعدي

جدول رقم(02) المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين على اختبار القراءة .

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	2.17
الضابطة	3.20	1.03	7	0.66	
التجريبية	3.40	1.17	5.80	1.13	

المصدر:من اعداد الباحثة،2021،ص13

تمثيل بياني (01) المتوسطات الحسابية لأداء تلاميذ المجموعتين على اختبار القراءة في القياس القبلي والبعدي

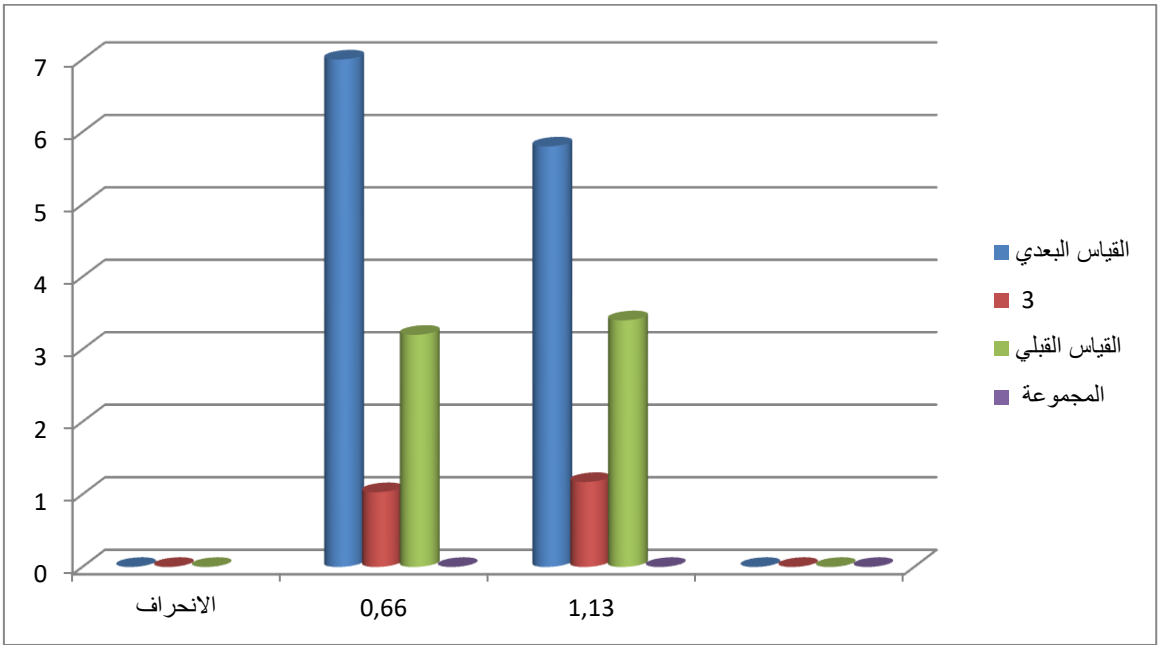

المصدر: من اعداد الباحثة،2021،ص**12**

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والي ينص: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط إجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية باختلاف المستوى الدراسي؟ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات التلاميذ على اختبار القراءة في القياس القبلي والبعدي .

جدول (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ المعاقين سمعيا وفق متغير المستوى الدراسي.

المستوى	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	1.26
01 ابتدائي	2.76	1.27	5.47	0.98	
02 ابتدائي	2.07	0.86	4.73	0.76	

المصدر: من إعداد الباحثة،2021،ص12

يبين الجدول رقم (03) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء تلاميذ المجموعتين على اختبار القراءة وفق متغير المستوى الدراسي .حيث نجد أن قيم المتوسطات الحسابية ارتفعت بنسب متفاوتة وذلك وفق المستوى الدراسي لصالح القياس البعدي. إذ ارتفعت من 2.76 إلى 5.47 فيما يخص تلاميذ مستوى أولى ابتدائي مقابل 2.07 في القياس القبلي لتلاميذ السنة 02 وبالمقابل 4.73 في القياس البعدي. ومع ذلك وللتأكد من وجود الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية قامت الباحثة بحساب "ت" 0. وبالفعل الفروق ذات دلالة إحصائية . والتمثيل البياني اللاحق يوضح ذلك.

تمثيل بياني (02) تمثيل تلاميذ المجموعتين وفق متغير المستوى الدراسي.

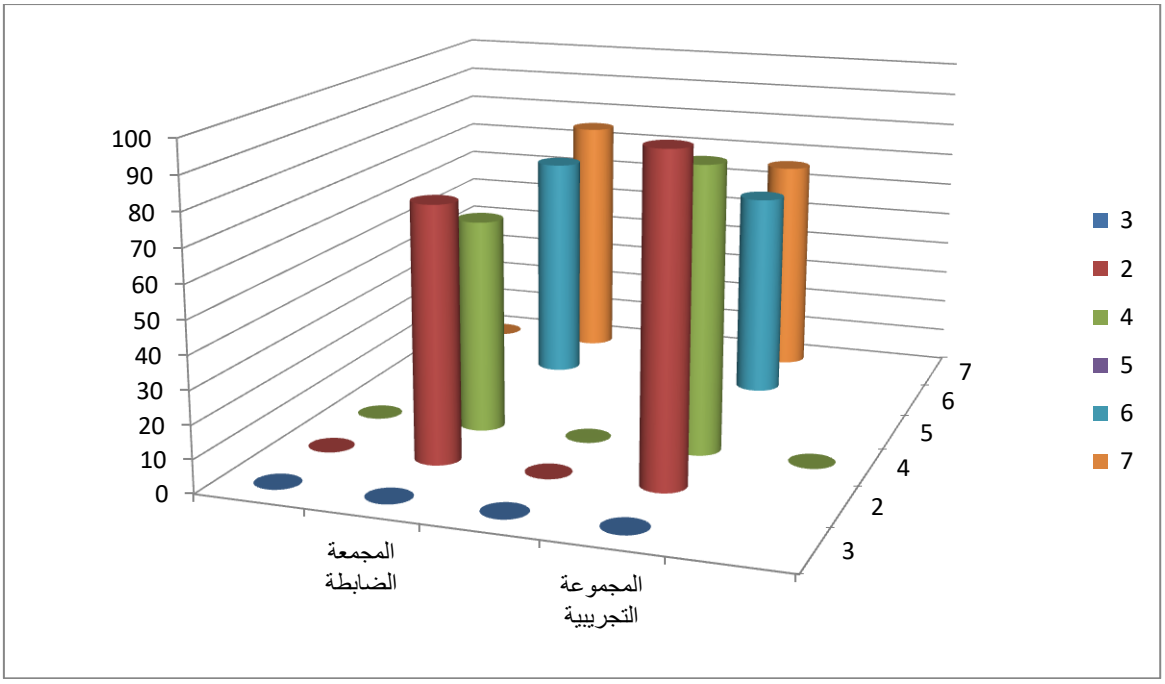

المصدر:من اعداد الباحثة،2021،ص 13

الخاتمة :

جاءت هذه الدراسة لتسهم علميا في مجال تطبيق طرق فعالة في تعليم القراءة للمعاقين سمعيا .وبم أن الدراسة توصلت إلى نتائج جد هامة في حدود ما تم توظيفه من مقاييس و أدوات منهجية حيث أن طريقة "جلنجهام " لها فعالية كبيرة في تنمية مهارات القراءة ذلك أن تعلم الصم و ضعاف السمع القراءة بشكل جيد فإنهم سيصلون إلى مستوى العاديين. و أخيرا لعل نتائج هذه الدراسة كشفت جانب من جوانب الظاهرة المدروسة و التي تتعلق بالضعف القرائي لدى المعاقين سمعيا وعلاجه بطريقة تعدد الحواس المعتمدة على أسلوب "جلنهام –أورتون"، لذلك نتمنى أن تفتح أفاقا جديدة لبحوث مستقبلية قادمة في هذا المجال العلمي الخصب أي مجال تحسين مهارات القراءة عند المعاقين سمعيا.

وبناءا على ما سبق نقترح جملة من التوصيات :

- ضرورة مراجعة محتوى الكتاب المدرسي و تكييفه وفق قدرات المعاقين سمعيا.

- استخدام مختلف الإستراتيجيات والأساليب المعتمدة على مدخل متعدد الحواس في تعليم القراءة عند المعاقين سمعيا.
- تعديل ا لبرامج و ا لمناهج التربوية و التعليمية وفق قدرات المعاقين سمعيا.
- استعمال الوسائل التعليمية و الإيضاحية عند تعليم القراءة للمعاقين سمعيا.

المراجع :

1 - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2005)، "اضطرابات الكلام و اللغة" ، ط1،دار الفكر الأردن .

2 - أحمد الطاهر قحطان ، (2008) ،"صعوبات التعلم" ، ط2 ،دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان.

3 - أسامة مُحَّد البطاينة ، (2007) ، "صعوبات التعلم بين النظرية والممارسة " ط3 ، دار المسيرة ، عمان.

4 - القريوتي (2006) ، "الإعاقة السمعية "، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان.

5- بدرية الملا ، (1987) ،التأخر في القراءة الجهرية ، تشخيصه وعلاجه ، دار عالم الكتب ، الرياض.

6 - حافظ (2000) ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي ،ط01 ، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع ، القاهرة.

7 - جمال الخطيب ،(2005) ، "استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" ، ،دار الفكر ، ط1 ، عمان .

8 - جمال الخطيب ،(1998) ،"الإعاقة السمعية " ، دار الفكر للنشر و التوزيع ،الجامعة الأردنية.

9 - الفقهاء ، (2002) ، أنماط تعلم طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها الارتباطية ببعض المتغيرات ، مجلة الزيتونة للدراسات والبحوث العلمية ، المجلد 29 ، العدد 01 ، الجامعة الأردنية .، عمان ، الأردن.

10 - عبيد (2000) ، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، دار صمان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

11-عواد ،احمد (2000) ، مدى فاعلية برنامج تدريس علاجي لصعوبات الكتابة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، مجلة الإرشاد النفسي ،مجلد 08 ، العدد 12 ، مصر.

الرسائل الجامعية :

12 - مُحَّد ثابت ،(2002) ، "تأثير الإعاقة السمعية على مستوى المقدرات القرائية " ، دراسة مقارنة بين المعاقين سمعيا و العاديين من طلاب المرحلة الابتدائية و المتوسطة ، المجلد 12 ، العدد72 ، الرياض .

13- السعيدي (2007) ، بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات القراءة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الأردن .

المراجع الأجنبية :

14- Aimard Paul,(1996)."Les Débuts du Langage chez L'Enfant",Dunod,Paris.-

15- Lerner,j (2000) , Learning disabilities:Theories , diagnosis and teaching strategies,Boston. -

16- Smith, (2004) ,Introduction to special education,Boston.